

البرامج الحوارية ودورها في تشكيل القيم السياسية للجمهور  
(برنامج الحياة اليوم نموذجًا)

إعداد

شيماء مصطفى كمال الدين

تحت إشراف

أ.د/ فاطمة يوسف القليني

أ.د/ اعتماد محمد علام

أستاذ علم الاجتماع

أستاذ علم الاجتماع

كلية البنات – جامعة عين شمس

كلية البنات – جامعة عين شمس

أ.م.د. / أحمد على بيلى

أستاذ علم الاجتماع المساعد

كلية البنات – جامعة عين شمس

**ملخص الدراسة:**

يؤدي الإعلام بوسائله المختلفة دورًا فعالًا في إبراز صورة المجتمع وتشكيل وتكوين اتجاهاته، وأظهرت غالبية الدراسات الإعلامية أن الجمهور يتعرض للتلفزيون بقنواته الأرضية والفضائية أكثر من أى وسيلة أخرى من وسائل الاتصال، مما يتطلب وضع استراتيجية معينة لدى القائم بالاتصال فى الوسيلة الإعلامية لكسب اهتمام الجمهور، وفى التلفزيون تخضع تلك الاستراتيجية لأهداف وثقافة وأيديولوجية إدارة القنوات الرسمية والقنوات الخاصة، والقائم بالاتصال.

كما تقوم القيم بدورًا رئيسيًا فى تكوين شخصية الفرد وما يكتسبه من معارف، كما تسهم فى تحديد الاتجاهات كما تحدد السلوك، كما أن الاتجاهات لدى الفرد تعتمد على ما هو موجود من قيم اجتماعية سابقة. ( اعتماد علام ( 2007 ) 28 ).

ويتناول هذا البحث برنامج "الحياة اليوم" بقناة الحياة، باعتباره أكثر البرامج الحوارية مشاهدة من قبل الجمهور، وذلك طبقاً لاستطلاع للرأى الذى أجرته جامعة «ميريلاند» الأمريكية بالتعاون مع مؤسسة "زغبي للأبحاث"، ومعهد "بروكنجز وكارنيجى"، والتي حصلت فيه قناة الحياة على المركز الأول على المستوى المصرى، وحصل برنامج "الحياة اليوم" المذاع بالقناة على المركز الأول من حيث المشاهدة؛ وذلك لمعرفة حجم تأثير البرنامج على تشكيل وعى الجمهور نحو القضايا المختلفة، وخاصة السياسية منها، وتحريك الرأى العام، وحشده نحو القضايا السياسية وتكوين الاتجاهات.

واعتمد البحث على منهج المسح بشقيه الوصفى والتحليلى، من خلال أدوات بحثية كمية (صحيفة الاستبيان) وأدوات كيفية ( صحيفة تحليل المضمون)، وانطلقت الدراسة من نظريتي الغرس الثقافى والاعتماد على وسائل الإعلام، كما أن التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة هى (البرامج الحوارية، والجمهور، والقيم السياسية، والديمقراطية، والحرية، والمواطنة).

ومن خلال الإطلاع على الدراسات السابقة، وجد أنها تطرقت إلى موضوعات وقضايا تناقش دور القنوات الفضائية، فى تشكيل مدركات الأفراد، ودور البرامج الحوارية فى ترتيب أولويات القضايا لدى الجمهور، وأساليب تغطية البرامج الحوارية للقضايا المختلفة، ودور البرامج فى تزويد الجمهور بالمعرفة السياسية، منها دراسة (ياسمين سعيد عبد المنعم، 2010، بعنوان: دور برامج الرأى فى قناة مصر الإخبارية فى تكوين المعرفة عن القضايا العامة لدى الجمهور المصرى)، ودراسة (إيركا وروبرت جروبر Erica Roberts Growber، 2009، بعنوان: تحليل وتفسير التأثيرات الإعلامية على المفاهيم الثقافية والاجتماعية والسياسية)، ودراسة (سهى فوزى أحمد، 2012، بعنوان: العلاقة بين اعتماد الجمهور المصرى على القنوات الفضائية الإسلامية ومستوى المعرفة الدينية لديهم)، ودراسة أنجى محمد بركة، 2013، بعنوان دور البرامج الحوارية التلفزيونية فى دعم المشاركة السياسية للجمهور المصرى).

وأوضح أن هذه الدراسات قد ركزت اهتمامها على دور القنوات الفضائية فى تشكيل مدركات الأفراد وترتيب أولويات القضايا، بينما لم توضح الدور الذى تلعبه البرامج الحوارية فى عرض وتناول القيم السياسية. ويهدف هذا البحث إلى محاولة التعرف على مدى اعتماد الجمهور المصرى على البرامج الحوارية التى يتم تقديمها بالقنوات الفضائية المصرية الخاصة، "برنامج الحياة اليوم" بقناة الحياة، واعتمادهم عليها فى تزويدهم بالمعرفة السياسية، ودراسة التأثير المعرفى لتلك البرامج، ومعرفة العلاقة بين متغير الاعتماد على البرامج الحوارية فى المعرفة بالموضوعات السياسية، والتعرف على الدور الذى تقوم به البرامج الحوارية فى تعريف الجمهور بالقيم السياسية المختلفة لترسيخها فى أذهانهم.

لذا فإن هذه الدراسة تسعى إلى التعرف على ردود أفعال الجمهور المتلقى لهذه البرامج ومدى تأثيرها عليه، كما أن هذه الدراسة تسعى إلى التعرف على مدى تأثير التعرض المستمر لتلك البرامج، وما تحويه من مضمون على إدراك الجمهور بالنسبة للحياة السياسية فى مصر، ومدى تأثيرها على المعرفة، والوجدان، والسلوك، والاتجاه، والقيم السياسية، بمفهومها المركب مثل المواطنة، والديمقراطية، والحرية لديهم، الأمر الذى دفع الباحثة للتفكير فى دراسة مستقلة تتناول بالبحث والدراسة البرامج الحوارية والقيم السياسية.

ويتضمن هذا البحث عرض مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها وتساؤلاتها، بالإضافة إلى استعراض التعريفات الإجرائية لمفاهيم البحث، وعرض التوجه النظرى للدراسة، بجانب عرض الإجراءات المنهجية للبحث، ونتائج البحث التحليلية والميدانية والتوصيات الخاصة بالبحث.

**أولاً :- الإطار المنهجي:**

### 1- مشكلة البحث:

تتبلور مشكلة البحث فى التعرف على الدور الذى تقوم به البرامج الحوارية من خلال نموذج "برنامج الحياة اليوم" بقناة الحياة فى تعريف الجمهور بالقضايا السياسية وتقديم المعلومات السياسية المختلفة لترسيخها فى أذهانهم، وتحليل مضمون البرنامج للتعرف على مدى تحليله للقيم السياسية ومعرفة آراء الجمهور حول تغطية البرنامج للقضايا السياسية، ورصد دور هذه البرامج فى دفع الجمهور للمشاركة السياسية باعتبارها سلوكاً ناجماً عن المعرفة بالقيم السياسية وصور هذه المشاركة، وإلى أى مدى تستطيع هذه البرامج مراعاة الحيادية والموضوعية فيما تقدمه.

### 2- أهمية البحث:

تكمن الأهمية النظرية للدراسة فى أن البحث يغطى موضوعاً لم تتطرق إليه الدراسات السابقة، حسب علم الباحثة.

وتتمثل الأهمية التطبيقية للبحث فى أنها توفر قاعدة بيانات حول القضايا السياسية التى تعرضها البرامج الحوارية، بالإضافة إلى إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة فى التطوير، والارتقاء بمستوى الرسالة الإعلامية المقدمة فى القناة شكلاً وموضوعاً؛ كما أن هذه الدراسة قد تسهم فى تطوير محتوى ومضمون البرامج الحوارية، بناءً على آراء الجمهور.

### 3- أهداف البحث:

انطلاقاً من نظرتى الغرس الثقافى والاعتماد على وسائل الإعلام، ونتائج الدراسات السابقة، تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

**الهدف الأول:** محاولة رصد القضايا السياسية التى يتم عرضها بالبرنامج.

**الهدف الثانى:** التعرف على القيم السياسية، كما تعكسها البرامج الحوارية، وذلك فى ضوء رصد وتحليل مضمون البرنامج.

**الهدف الثالث:** رصد أنماط القيم المستحدثة التى تحتويها الموضوعات المختلفة.

**الهدف الرابع:** التعرف على الخصائص الاجتماعية والثقافية للجمهور الذى يشاهد هذه البرامج، واتجاهاتهم نحو القيم السياسية محل الدراسة، وأشكال مساهماتهم فى المجتمع المدنى فى ضوء التحولات الاجتماعية المعاصرة التى يشهدها المجتمع المصرى فى السنوات الأخيرة.

**الهدف الخامس:** التعرف على دور البرامج الحوارية فى تعريف الجمهور ببعض المفاهيم السياسية.

### 4- تساؤلات البحث:

(1) ما أبرز القضايا السياسية التى تم عرضها ؟

(2) - ما الاستراتيجيات التى تستند إليها هذه البرامج فى تحديد وعرض القضايا السياسية ؟

(3) - هل تعتمد هذه البرامج على تقديم موضوعات تعمل على إثارة الرأى العام بغرض تحقيق أعلى نسبة مشاهدة دون مراعاة تحرى الدقة وعنصر الحقيقة ؟

(4) - ما دور البرامج الحوارية فى تدعيم القيم السياسية من خلال طرحها للقضايا والموضوعات التى تعرضها ؟

(5) - هل تعمل البرامج الحوارية على دفع المشاهدين للمشاركة السياسية ؟

(6) - ما أثر التعرض المستمر لهذه البرامج على اتجاهات المشاهدين السياسية ؟

(7) - هل هناك اتجاهات محددة فى المعالجة للقيم السياسية ؟

(8) - ما الخصائص الاجتماعية والثقافية للمشاهدين المتابعين للبرامج الحوارية ؟

- (9) - ماذا يعنى مفهوم الحرية بالنسبة للمشاهدين ؟  
 (10) - ماذا يعنى مفهوم المواطنة بالنسبة للمشاهدين ؟  
 (11) - ماذا يعنى مفهوم الديموقراطية بالنسبة للمشاهدين ؟

#### 5- فروض البحث:

**الفرض الأول:** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض والموضوعات التي يركز عليها البرنامج.

**الفرض الثاني:** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الموضوعات التي يركز عليها البرنامج ومدى انتباه المشاهد للبرنامج.

**الفرض الثالث:** توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين كثافة مشاهدة البرنامج ومدى الاستفادة من البرنامج.

**الفرض الرابع:** توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مدى الاستفادة من البرنامج ومدى انتباه المشاهد للبرنامج.

**الفرض الخامس:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقا للنوع فى كل من كثافة تعرض المشاهدين للبرنامج، ومدى الاستفادة من البرنامج، ومدى الانتباه للبرنامج.

**الفرض السادس:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقا للتعليم فى كل من كثافة تعرض المشاهدين للبرنامج، ومدى الاستفادة من البرنامج، ومدى الانتباه للبرنامج.

#### 6- نوع الدراسة:

تتنمى هذه الدراسة إلى الدراسات المسحية التي تعتمد على منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، حيث تهتم الدراسة برصد وتحليل مضمون البرنامج، وقياس ردود أفعال الجمهور حول المضمون المقدم من خلاله، ومدى تناوله للقيم السياسية، حيث سيتم تحليل مضمون برنامج ( الحياة اليوم ) لفترة زمنية محددة، بالإضافة إلى استطلاع آراء الجمهور الذي يتعرض لتلك البرامج.

#### 7- أدوات الدراسة:

(1) - **صحيفة تحليل المضمون:** وتضمنت فئات لتحليل مضمون البرنامج شكلاً وموضوعاً، من حيث الوقت ومقدمو البرنامج والضيوف والشكل والديكور، والمحتوى المقدم داخل الرسالة الإعلامية وما يتضمنه من قيم سياسية في برنامج الحياة اليوم.

أ- **فئات تحليل المضمون:** وضمت فئات الشكل ( كيف قيل )، وضمت فئات زمن البرنامج، ودورية البرنامج، ونوع بث البرنامج، والقالب البرامجي، وعدد الضيوف، وفئات المضمون ( ماذا قيل )، وضمت فئات موضوع البرنامج، والقضايا التي يعالجها البرنامج، والضيوف، وأساليب الإقناع المستخدمة، والهدف من الحلقة.

(2) - **صحيفة الاستبيان:** وتم تطبيقها على عينة من جمهور برنامج الحياة اليوم.

#### 8- مجتمع الدراسة:

(1) - **عينة الدراسة التحليلية:** تم تحديد عينة الدراسة وتم اختيار " برنامج الحياة اليوم " الذي يذاع على قناة الحياة، وهو برنامج يومي على مدى ثلاثة أشهر ( دورة برامجية كاملة ) فى الفترة من 5 ديسمبر 2015 وحتى 18 مارس 2016، وتم استخدام عينة الأسبوع الاصطناعى، وبلغ عدد الحلقات التي تم تحليل مضمونها نحو 14 حلقة.

(2) **عينة الدراسة الميدانية:** وتتمثل فى عينة من مشاهدى برنامج " الحياة اليوم " وعينة الدراسة تمثل جزءاً من المجتمع، وتعتمد هذه الدراسة على العينة العمدية من مشاهدى برنامج الحياة اليوم؛ وتم مراعاة التنوع فى السن والنوع من ذكور وإناث، حيث تم الاتصال بعدد 715 مبحوثاً من مشاهدى برنامج الحياة اليوم وتم تحديدهم من جروب البرنامج على على موقع التواصل الاجتماعى ( فيسبوك )، وتم تحديد المواعيد الملائمة لهم من خلال الاتصالات الهاتفية مع المبحوثين الذين وافقوا على

إجراء الاستبيان، وتم تطبيق صحيفة الاستبانة عليهم واستغرق التطبيق 25 دقيقة لكل مبحوث، وبعد استبعاد كافة الاستمارات غير المستوفية، أصبح العدد النهائي للعينة 513، منهم 354 ذكور بنسبة 69%، مقابل 159 إناث بنسبة 31%، وتم تطبيق صحيفة الاستقصاء خلال الفترة من 5 ديسمبر 2015 وحتى 18 مارس 2016.

#### 9- التعريف الإجرائي للمفاهيم:

(1) - **البرامج الحوارية:** هالبرامج التليفزيونية التي تعرض يومياً على شاشات القنوات التليفزيونية، وتتناول العديد من القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، ويتخللها عدة فقرات لمناقشة جميع الأحداث اليومية التي تطرأ على الساحة، وتحليلها من خلال الضيوف المتحدثين حول القضية المطروحة وتناولها من كافة الجوانب لعرضها على الجمهور لتشكيل رأى عام حولها.

(2) - **المشاهدون :** هو العدد الكلى للأفراد الذين يشاهدون "برنامج الحياة اليوم" المقدم على قناة الحياة، وهو عبارة عن جماعة اجتماعية مستقلة نشطة ومتفاعلة تخدم من قبل التليفزيون كوسيلة إعلامية، ويعتمد المشاهدون على التليفزيون بشكل أساسي في الحصول على المعلومات والأخبار، وتبنى وجهات نظر محددة من خلال القائمين بالاتصال أو ضيوف البرامج، وهو غير متناسق من حيث السن، أو الجنس، أو الاهتمامات، أو المعرفة السابقة بموضوع الرسالة التليفزيونية.

(3) - **القيم السياسية :** هي معيار للحكم على كل ما يؤمن به مجتمع ما من المجتمعات البشرية ويؤثر في سلوك أفرادها، وتحدد القيم في السياسة علاقة الفرد بالسلطة السياسية كما أنها تهتم بالسلوك السياسي للقادة والقائمين على السلطة، كما أنها تساعد على فهم الأفكار السياسية والأنماط السلوكية المتعلقة بها. والقيم السياسية قيمة مركبة لها عدة أشكال تظهر في الديمقراطية والحرية والمواطنة.

أ- **الديمقراطية :** تعنى المشاركة السياسية لجميع المواطنين، وهي شكل من أشكال الحكم السياسي الذي يقوم بصفة عامة على التداول السلمي للسلطة وحكم الأغلبية، وممارسة الأنشطة السياسية المختلفة، كعضوية الأحزاب والمشاركة الإيجابية في المظاهرات السلمية، وإبداء الآراء السياسية، والمشاركة في الانتخابات.

ب- **الحرية :** هي حق الفرد في أن يفعل ما يشاء بشرط ألا يضر الآخرين، وهي أحد العناصر الأساسية اللازمة للفرد باعتباره عضواً في جماعة، وتقوم الحرية على عدة حقوق مثل حق الممارسة، ومنها الحرية الشخصية وحرية الملكية وحرية الرأي والعقيدة، إلى جانب الحرية السياسية التي تخول للفرد المشاركة في إدارة شؤون الحكم عن طريق الانتخاب والترشيح والاستفتاء.

ج- **المواطنة :** هي صفة المواطن الذي يتمتع بالحقوق ويلتزم بالواجبات التي يفرضها عليه انتمائه إلى وطنه. وللمواطنة معانٍ متعددة، فهي بالمعنى السياسي تعنى الحقوق التي يتمتع بها المواطن في أى نظام سياسى معين، ومنها حق الاقتراع باعتباره عضواً بالمجتمع السياسى.

#### ثانياً: الإطار النظرى للدراسة:

تنطلق الدراسة من نظريتي الغرس الثقافى، ونظرية الاعتماد على وسائل الإعلام كإطار نظرى للدراسة.

#### 1- نظرية الغرس الثقافى:

تعتبر نظرية الغرس الثقافى ( **Cultivation Theory** ) تصويراً تطبيقياً للأفكار الخاصة بعمليات بناء المعنى، وتشكيل الحقائق الاجتماعية، والتعلم من خلال المتابعة، والأدوار التي تقوم بها وسائل الإعلام في هذه المجالات، وقدرة وسائل الإعلام في التأثير على معرفة الأفراد وإدراكهم للعوامل المحيطة بهم، خصوصاً للأفراد كثيفي التعرض للوسائل الإعلامية. ( محمد عبد الحميد : 2010 : 164 )؛ ولذلك تربط هذه النظرية بين كثافة التعرض، ومشاهدة التليفزيون بصفة خاصة، واكتساب المعانى، والمعتقدات، والأفكار، والصور الرمزية حول العالم الذي تقدمه وسائل الإعلام بعيداً عن الواقع الحقيقى.

#### (1) - ركائز نظرية الغرس الثقافى:

يقوم الفرض الرئيسى لهذه النظرية على تصور علاقة إيجابية بين كثافة تعرض الجمهور لمضمون وسائل الإعلام وبين غرس وتشكيل أفكار واتجاهات يعكسها هذا المضمون. (سوزان القليني: 2005: 175).

## (2) - فروض نظرية الغرس الثقافي:

ترتكز هذه النظرية على مجموعة من الفروض الآتية:

أ- أن التليفزيون يعتبر وسيلة متفردة تتطلب مدخلاً خاصاً لدراستها، فهو الوسيلة الفرعية الوحيدة التي تدخل المنزل لساعات طويلة خلال اليوم، وتمد الأطفال بالرموز البيئية خلال التنشئة الاجتماعية لهم.

ب- تشكل الرسائل التليفزيونية نظاماً متماسكاً يعبر عن الاتجاه السائد في الثقافة، ويرتبط الغرس كعملية ثقافية بإطار متماسك من المعلومات ومعاني المفاهيم العامة التي تتمثل في استجابات إلى أسئلة معينة، أكثر من ارتباطه بحقائق أو معتقدات معزولة، وهذه المفاهيم العامة يتم غرسها من خلال التعرض الكلي إلى العالم الذي يرسمه التليفزيون أكثر من التعرض إلى برامج منتقاة، حيث يشاهد كثيفاً المشاهدة خليطاً من البرامج أكثر من قلبي المشاهدة بغض النظر عن مستويات تفضيلهم، وذلك نتيجة التشابه والتوحد في الأفكار والعناصر التي يقدمها التليفزيون بشكل عام.

ج- تحليل نظم الرسالة العامة للتليفزيون يقدم دليلاً على عملية الغرس، عملية التحليل من خلال استخدام أسئلة المسح يجب أن تعكس ما يقدمه التليفزيون في رسائله باعتباره أفكاراً للغرس، لجماعات كبيرة من المشاهدين على فترات طويلة، مع التركيز على قياس المشاهدة الكلية بدلاً من الأسئلة الخاصة بالتفصيل التي قد تؤدي إلى نتائج مضللة.

ر- يركز تحليل الغرس على رصد مساهمة التليفزيون في بناء الأفكار والأفعال في المجتمع، وتأثير عمليات الغرس بالرموز الشائعة في المجتمعات لمدى طويل، وعلى الرغم من مشاركة أو تفاعل وسائل أخرى بجانب الظروف الحياتية في هذه العملية، فإننا يجب ألا نغفل الدور المستقل للتليفزيون في غرس الأطر المعرفية.

ز- تساعد المستحدثات التكنولوجية على زيادة قدرة الرسائل التليفزيونية، فهي تزيد من الأسواق والثروة والقوة والاختبارات التي تدعم في مجموعها في النهاية عملية الغرس وأهدافها.

س- يركز تحليل الغرس على النتائج الثابتة والمتجانسة، فالثقافة هي العملية الرمزية التي يتم من خلالها غرس المفاهيم والأنماط السلوكية الضرورية في عملية التنشئة الاجتماعية للإنسان، فإن على التليفزيون أن يقوم بغرس هذه المفاهيم أو الأنماط السلوكية المتماسكة، وهذا يعني أن الإسهام المستقل للتليفزيون يكون في اتجاه تحقيق التجانس بين الأفراد والجماعات في هذه المجالات. (محمد عبد الحميد: 2010: 334 - 337).

## 2- نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

تفسر نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام (Media Dependency Theory)، وظيفة الإعلام في نقل المعلومات فتصفها بكونها السلطة الرابعة في نقل المعلومات ومصدرًا مهمًا في حالة الطوارئ، وهي المصدر الرئيسى لمفهوم الفرد نحو الأحداث المحلية والعالمية، كما توفر أيضًا قدرًا هائلًا من البرامج الترفيهية تساعده على الاسترخاء والهروب من مشاكل الحياة اليومية.

### (1) - الركائز التي تقوم عليها نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

"يفترض النموذج أن قدرة وسائل الاتصال على تحقيق قدر أكبر من التأثير المعرفي، والعاطفي، والسلوكي، يزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظائف نقل المعلومات بشكل مميز، وهذا الاحتمال تزداد قوته في حالة تواجد عدم استقرار بنائى فى المجتمع، فهى ترتكز على أن العلاقات بين وسائل الإعلام والجمهور والنظام الاجتماعى، تتسم بالاعتماد المتبادل الذى تفرضه سمات المجتمع الحديث، حيث تمثل وسائل الإعلام مصادر رئيسية يعتمد الأفراد عليها لاستقاء المعلومات عن الأحداث الجارية. (محمود حسن اسماعيل : 1998 : 111).

### (2) -فروض نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام:

- أ- كلما زادت التغييرات والأزمات في مجتمع ما، زادت حاجة الجمهور إلى المعلومات وبالتالي تزيد درجة الاعتماد على وسائل الإعلام وما تقدمه من معلومات في هذا المجتمع.
- ب- يقل اعتماد الجمهور على وسائل الاتصال الجماهيرية، كلما كان لديه بدائل ومصادر أخرى بديلة للمعلومات أو مصادر معلومات خارجية.
- ج- يختلف الجمهور من حيث اعتماده على وسائل الإعلام، فجمهور الصفاة يكون لديه مصادر أخرى متعددة للمعلومات، تجعله يتفاوت في درجة اعتماده على وسائل الإعلام. (سوزان القليني: 2005: 190).

### ثالثاً: النتائج العامة للدراسة:

#### 1- نتائج الدراسة التحليلية:

- (1) - من خلال تحليل مضمون برنامج الحياة اليوم الذى يذاع على قناة الحياة، أتضح أن الحلقات الأربعة عشر تضمنت القيم السياسية الثلاث التى تتمثل فى الحرية والديمقراطية والمواطنة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة جاكسون ودايفيد جيمس Jackson, David James (1999) بعنوان "تأثير وسائل الإعلام والترفيه على القيم السياسية للشباب الأمريكي، تأثير الأفلام الشعبوية والتلفزيون والموسيقى، على اكتساب وتنمية القيم السياسية بين الشباب الأمريكى"، وأوضحت نتائج الدراسة أن وسائل الإعلام والترفيه، تعمل على تعزيز القيم الموجودة، وأن الأفلام هى الأقل تأثيراً، بينما الموسيقى هى أكثر من غيرها تأثيراً ويحتل التلفزيون موقع المنتصف بين الموسيقى والأفلام، حيث إن تأثير وسائل الإعلام والترفيه أمر مهم؛ لأنه يتعلق بصراع الثقافة الأمريكية على القيم الأساسية، وبحلول الوقت سنجد أن الشباب يتعرضون بوعى لوسائل الإعلام والترفيه، وتتشكل بشكل جيد قيمهم السياسية.
- (2) - وجود اختلاف دال إحصائياً بين القالب الفنى المستخدم لعرض القيم السياسية عند مستوى دلالة 0.01 ، فنجد أن الحديث المباشر أكثر قالب مستخدم فى عرض القيم السياسية، يليه الحوار ثم تعليق مقدم البرنامج على الأخبار والأحداث السياسية، ويتسق ذلك مع دراسة بارتون وايت , White Barton (1995) بعنوان "تأثير مشاهدة السيدات للبرامج الحوارية التى تتناول الموضوعات السياسية والمناظرات المتعلقة بالانتخابات"، وأوضحت نتائج الدراسة، أن تحول التلفزيون من تقديم المناظرات السياسية بشكل تقليدى فى إطار الحديث المباشر للمرشح، إلى استخدام القالب الحوارى الشيق داخل البرامج الحوارية المعروفة لدى الجمهور واستخدام الإبهار، أدى إلى إقبال المبحوثات على المشاهدة وفهم البرنامج الانتخابى لكل مرشح بشكل أفضل، وبذلك أصبح التلفزيون وسيلة للتعليم والتثقيف السياسى.
- (3) - وجود اختلاف دال إحصائياً بين هدف الحلقات المستخدم عند مستوى دلالة 0.05، فنجد أن أكثر الأهداف عرض قضايا وأحوال ومشكلات تهم المجتمع، يليها عرض القضايا السياسية ثم إبراز القيم السياسية كالحرية والديمقراطية والمواطنة ثم عرض تجارب الآخرين، ويتفق ذلك مع دراسة حنان ياسين لاشين ( 2005 ) بعنوان "دور قنوات الاتصال المباشر فى تشكيل اتجاهات وسلوك الناخبين المصريين نحو الأحزاب والمرشحين السياسيين"، وأظهرت نتائج الدراسة أن لقنوات الاتصال المباشر دوراً فى تشكيل اتجاهات وسلوك الناخب المصرى نحو الأحزاب والمرشحين السياسيين.
- (4) - عدم وجود اختلاف دال إحصائياً بين مواضيع الحلقات، فنجد أن أكثر القضايا مناقشة القضايا السياسية ثم الاقتصادية والاجتماعية ثم القضايا الدولية والحوادث والجرائم، تليها القضايا الصحية ثم كل من القضايا الدينية والتعليمية ثم القضايا الرياضية والإعلامية وأخيراً القضايا البيئية والأمنية والزراعية، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة أحمد محمد عبد الله ( 2003 ) بعنوان "دور القنوات الفضائية العربية فى ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى المراهقين"، وأوضحت نتائج الدراسة، وجود ارتباط إيجابى بين أجندة القنوات الفضائية العربية للقضايا السياسية، وأجندة المراهقين بالنسبة

لهذه القضايا. كما أسفرت النتائج عن وجود تأثير للاتصال الشخصي في درجة الارتباط بين ترتيب القضايا السياسية المصرية، والعربية الدولية لدى المراهقين وترتيبها في المضمون، ووجود ارتباط إيجابي بين كل من ترتيب المراهقين والمضمون للقضايا السياسية التي تتسم بالقرب والقضايا التي لا تتسم بالقرب.

(5) - وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01 بين الحلقات من حيث عدد الآراء داخل الحلقة، فوجد أن نسبة 71.4% من حلقات البرنامج يتم فيها تعدد الآراء ونسبة 28.6% لرأى واحد، ويتسق ذلك مع نتائج دراسة جيلان محمود عبد الرازق شرف (2004) بعنوان "أساليب تغطية القضايا في برامج الرأي المذاعة على الهواء talk show في القنوات الفضائية العربية، وأوضحت نتائج الدراسة أن القضايا السياسية تأتي على رأس قائمة برامج الرأي وأن أساليب المشاركة الجماهيرية متنوعة، كما أثبتت نتائج الدراسة وجود علاقة بين عملية المشاركة الجماهيرية وبين ما تعرضه برامج الرأي من قضايا واتجاهات بشأنها.

(6) - عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الحلقات من حيث مدى وسائل إبراز القيم السياسية بالبرنامج، فوجد أن الوسائل تتمثل في 50% للأخبار السياسية والحوار، تليها الصور والرسوم البيانية بنسبة 21.4%، ثم التقارير والإحصائيات بنسبة 14.3%، وتساوت نسب عرض القيم السياسية من خلال الانفوجرافيك وتعليقات مذيع البرنامج والضيوف بنسبة 7.1% لكل منهما.

## 2- نتائج الدراسة الميدانية:

كشفت الدراسة عن النتائج الآتية:

(1) - أن متوسط عمر عينة الدراسة 32.09 عام، وتوزعت العينة بنسبة 69.0% للذكور ونسبة 31.0% للإناث، كما أن عينة الدراسة توزعت بنسبة 10.1% للتعليم أقل من المتوسط ونسبة 30.4% للتعليم المتوسط ونسبة 59.5% للتعليم الجامعي فأعلى.

(2) - ترى 83% من عينة الدراسة أنها اكتسبت معلومات جديدة من مشاهدة برنامج الحياة اليوم، في حين أن 48.9% من العينة تقارن بين ما تشاهده ومعلوماتها السابقة عن الموضوع، كما أن 27.5% من العينة تم تأكيد المعلومة لديها، الأمر الذي يعنى وجود فروق دالة إحصائية بين عينة الدراسة في اختيارهم كيفية التعامل مع المعلومات التي تقدم من خلال مشاهدتهم برنامج الحياة اليوم، وتشابه هذه النتيجة مع دراسة نيك وكاربنتر Nice , Carpenter (2001) بعنوان "مشاركة الجمهور في أربعة برامج حوارية تليفزيونية وتأثيراتها عليه"، والتي أجريت دراسة تحليلية على مدار أربعة أشهر لأربعة برامج حوارية هولندية معروفة للتعرف على أهم الموضوعات التي تدور حولها حلقات هذه البرامج مع دراسة القائم بالاتصال في هذه البرامج للتعرف على أهدافه التي يسعى إليها من خلال تقديمه لهذه البرامج.

## جدول (1) يوضح رأى عينة الدراسة في البرامج الحوارية ومنها برنامج الحياة اليوم

العبرة	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	نسبة الاتفاق
برنامج الحياة اليوم يقدم الحقيقة كاملة	2.21	0.65	29.4	70.6
برنامج الحياة اليوم يركز على السلبيات الموجودة بمصر فقط دون إبراز الإيجابيات	2.06	0.58	28.2	71.8
البرامج الحوارية تعمل على تشويه بعض الحقائق	2.05	0.57	27.8	72.2
برنامج الحياة اليوم يعرض القضايا المختلفة بشكل دقيق وموضوعي	3.01	0.48	15.9	84.1
برنامج الحياة اليوم يعتمد على الإثارة والمبالغة في عرض القضايا التي يبرزها	2.92	0.71	24.3	75.7

84.6	15.4	0.62	4.02	برنامج الحياة اليوم يركز على القضايا السياسية بشكل كبير
74.5	25.5	0.82	3.21	أراؤك السياسية تعبر عنها بكل حرية
65.7	34.3	0.97	2.83	برنامج الحياة اليوم حيادي في تناول وعرض القضايا السياسية
73.2	26.8	0.82	3.06	موقفك تجاه تعدد منظمات المجتمع المدني
83.1	16.9	0.55	3.25	رأيك في قرار رئيس الجمهورية الخاص بضم جزيرتي تيران وصنافير للسعودية
73.4	26.1	0.82	3.14	برنامج الحياة اليوم ساهم في تعريفك بحقوقك وواجباتك السياسية

يتضح من الجدول السابق، أن آراء عينة الدراسة اتخذت اتجاهًا نحو عدم الموافقة في بعض العبارات، حيث تراوحت قيم المتوسط المرجح بين ( 2.05، 2.21) واتجاهًا نحو الحياد في البعض الآخر، حيث تراوحت قيم المتوسط المرجح بين ( 2.83، 3.25).

(3) - أكدت نسبة 70.6% من العينة أن برنامج الحياة اليوم لا يقدم الحقيقة كاملة، ويتفق ذلك مع نتائج

دراسة إيركا وروبرت جروبر **Erica Roberts Growber (2009) بعنوان "تحليل وتفسير التأثيرات الإعلامية على المفاهيم الثقافية والاجتماعية والسياسية"**، التعرف على تأثير القضايا والأخبار التي تعرضها وسائل الإعلام عن الدول والشعوب على الصورة الذهنية لدى الجمهور الأمريكي وأهم التأثيرات السياسية، والاجتماعية، والثقافية الإيجابية والسلبية، الناتجة عن تلك الصور الذهنية من خلال تطبيق منهج البحث على عينة من 447 طالبًا جامعيًا تم اختيارهم من 5 جامعات، تمثل دولًا مختلفة، و تم تطبيق استمارة استقصاء تتضمن تساؤلات عن حجم تعرضهم لوسائل الإعلام وتأثيراتها المختلفة عليهم. وأثبتت نتائج الدراسة أن 75% من المبحوثين يرون أن وسائل الإعلام متحيزة في المعلومات التي تعرضها عن الشعوب والدول الأخرى، بينما يرى 25% من المبحوثين أنها محايدة، كما ثبت صحة الفرض الرئيسي، الخاص بأنه كلما زاد تعرض الفرد للأخبار زاد تأثيرها على الصورة الذهنية لدى المبحوثين عن الدول الأخرى.

(4) - ترى 71.8% من أفراد العينة أن برنامج الحياة اليوم لا يركز على السلبيات الموجودة بمصر فقط

دون إبراز الإيجابيات، ويتسق ذلك مع دراسة ياسمين سعيد عبد المنعم (2010) بعنوان "دور برامج الرأي في قناة مصر الإخبارية في تكوين المعرفة عن القضايا العامة لدى الجمهور المصري"، ومدى اعتماده على تلك البرامج في الحصول على المعلومات حول القضايا، في ضوء الفروق في العوامل الاجتماعية بين أفراد هذا الجمهور، من حيث النوع، والسن، والمستوى التعليمي، والاجتماعي، والاقتصادي، فضلًا عن أهمية دراسة التأثيرات المعرفية، والوجدانية، والسلوكية، الناتجة عن تعرض الفرد لبرامج الرأي بقناة مصر الإخبارية.

(5) - وذكرت 72.2% من عينة الدراسة أن البرامج الحوارية تعمل على تشويه بعض الحقائق، وتتفق

هذه النتيجة مع نتائج دراسة كارول جيلين وآخرين **Gylm Carroll and others (2007) بعنوان "تأثير مشاهدة البرامج الحوارية السياسية على الجمهور"**، والتي اعتمدت الدراسة على فروض نظريتي الاعتماد ومدخل ترتيب الأولويات. وكشفت نتائج الدراسة عن أن مشاهدة البرامج الحوارية السياسية، تؤثر على مستوى ونوعية معلومات الجمهور السياسية، وتضع قضاياها في أولوية اهتماماته وتشجعه على البحث والتعرض لوسائل أخرى للتعرف على معلومات مفصلة حولها، بجانب دراسة سو، يوني **Soe, Younei (2012) بعنوان: وسائل الإعلام الجديدة والشباب والتنشئة السياسية**، تأثير وسائل الإعلام الجديدة على التنشئة السياسية للمواطنين الشباب. وأسفرت

نتائج البحث أن وسائل الإعلام الجديدة تساعد المستخدمين على تعلم السياسة من خلال تمكين اكتشاف التوجيه الذاتي، وتطوير نوع من المواطنة والثقة في نوعية المعلومات المتاحة وتعكس إحساس الأجيال من الشباب، وتسهل مزيداً من التعلم. كما أوضحت النتائج أيضاً وجود تأثيرات سلبية وهى على سبيل المثال: تعميق السخط السياسى وإثارة البلبلة والقلق، كما أن الفروق الفردية للمستخدمين تلعب أيضاً دوراً رئيسياً فى الاهتمام السياسى، واستخدام وسائل الإعلام للحصول على المعرفة السياسية.

(6) - وترى 84.1% من عينة الدراسة أن برنامج الحياة اليوم يعرض القضايا المختلفة بشكل دقيق وموضوعي، ويتفق ذلك مع دراسة جيلان محمود عبد الرازق شرف (2004) بعنوان "أساليب تغطية القضايا فى برامج الرأى المذاعة على الهواء talk show فى القنوات الفضائية العربية"، والتي تدور حول رصد القضايا العربية، كما تعكسها برامج الرأى التي تبث من خلال بعض القنوات الفضائية العربية، وأوضحت نتائج الدراسة أن القضايا السياسية تأتي على رأس قائمة برامج الرأى. كما أسفرت نتائج الدراسة عن تقديم صورة واضحة من خلال برامج الرأى وصولاً إلى تطويرها شكلاً، وموضوعاً؛ لتحقيق ما يرجوه المواطن والوطن العربى بأسلوب علمى مقارن من خلال أسلوب تحليل المضمون لبرامج الرأى التي تبث من خلال بعض القنوات التليفزيونية الفضائية، كما أثبتت نتائج الدراسة وجود علاقة بين عملية المشاركة الجماهيرية وبين ما تعرضه برامج الرأى من قضايا واتجاهات بشأنها.

(7) - و 75.7% من عينة الدراسة ترى أن برنامج الحياة اليوم يعتمد على الإثارة والمبالغة فى عرض القضايا التي يبرزها، ويتسق ذلك مع دراسة بارتون وايت White , Barton ( 1995 ) بعنوان "تأثير مشاهدة السيدات للبرامج الحوارية التي تتناول الموضوعات السياسية والمناظرات المتعلقة بالانتخابات"، حيث أجريت الدراسة على عينة قوامها 100 سيدة أمريكية من مشاهدى البرامج الحوارية بكثافة خلال فترة الانتخابات 1992، وأوضحت نتائج الدراسة أن تحول التلفزيون من تقديم المناظرات السياسية بشكل تقليدى فى إطار الحديث المباشر للمرشح، إلى استخدام قالب الحوارى الشيق داخل البرامج الحوارية المعروفة لدى الجمهور واستخدام الإبهار، أدى إلى إقبال المبحوثات على المشاهدة وفهم البرنامج الانتخابى لكل مرشح بشكل أفضل، وبذلك أصبح التلفزيون وسيلة للتعليم والتثقيف السياسى.

(8) - وأن 84.6% من العينة ترى أن برنامج الحياة اليوم يركز على القضايا السياسية بشكل كبير، فى الوقت الذى اتفقت فيه 74.5% من العينة على أن البرنامج يعبر عن آرائه السياسية بكل حرية، ويتفق ذلك معدراسة باتريشيا موى وآخرين، Moy , Patricia and Others (2005) بعنوان "تأثيرات البرامج الحوارية السياسية التي تستخدم أسلوب الإعلام الترفيهى على هوية الجمهور المشاهد لها"، من خلال الدراسة التي طبقت على عينة من 100 مبحوث أمريكى، اعتماد الجمهور الأمريكى على مصادر جديدة للحصول على معلوماته الانتخابية لها طابع ترفيهى، ومنها البرامج الكوميديّة الليلية التي تقلد المرشحين وتسخر من الأوضاع السلبية فى المجتمع Late Night Show Comedy، والبرامج الحوارية السياسية Political Talk Show، والبرامج الحوارية العامة مثل برنامج أوبرا التي تناولت الموضوعات السياسية فى بعض حلقاتها، وأثبتت نتائج الدراسة وجود علاقة طردية بين معدلات التعرض والاعتماد على هذه المضامين وزيادة حجم المعلومات السياسية لدى الجمهور وزيادة دوافعهم للمشاركة السياسية.

(9) - وأكدت نسبة 65.7% من العينة أن برنامج الحياة اليوم حيادى فى تناول وعرض القضايا السياسية، ويختلف ذلك عن نتائج دراسة إيركا وروبرت جروبر Erica Roberts Growber ( 2009 ) بعنوان "تحليل وتفسير التأثيرات الإعلامية على المفاهيم الثقافية والاجتماعية والسياسية"، التعرف على تأثير القضايا والأخبار التي تعرضها وسائل الإعلام عن الدول والشعوب

على الصورة الذهنية لدى الجمهور الأمريكي وأهم التأثيرات السياسية، والاجتماعية، والثقافية الإيجابية والسلبية، الناتجة عن تلك الصور الذهنية من خلال تطبيق منهج البحث على عينة من 447 طالباً جامعياً تم اختيارهم من 5 جامعات، تمثل دولاً مختلفة، و تم تطبيق استمارة استقصاء تتضمن تساؤلات عن حجم تعرضهم لوسائل الإعلام وتأثيراتها المختلفة عليهم، حيث أثبتت نتائج الدراسة أن 75% من المبحوثين يرون أن وسائل الإعلام متحيزة في المعلومات التي تعرضها عن الشعوب والدول الأخرى، بينما يرى 25% من المبحوثين أنها محايدة، كما ثبت صحة الفرض الرئيسي، الخاص بأنه كلما زاد تعرض الفرد للأخبار زاد تأثيرها على الصورة الذهنية لدى المبحوثين عن الدول الأخرى.

(10) - وتؤيد نسبة 73.2% من عينة الدراسة تعدد منظمات المجتمع المدني، في الوقت الذي رفضت فيه نسبة 83.1% قرار رئيس الجمهورية الخاص بضم جزيرتي تيران وصنافير للسعودية، ويتفق ذلك مع دراسة عبد العزيز محمد العيد ( 2008 ) بعنوان "استخدامات الجمهور في مملكة البحرين لوسائل الإعلام والإشباع المتحققة منها"، دور القائم بالاتصال"، وأثبتت نتائج الدراسة أن التلفزيون يشبع حاجات الجمهور للتعرف على مجريات الأمور والأحداث المتلاحقة، نظراً لسرعته في نقل الأخبار، كما أن الإعلام بوسائله المختلفة، يلعب دوراً فعالاً في إبراز صورة المجتمع، وتشكيل وتكوين اتجاهاته، سلماً وإيجاباً.

(11) - وأشارت نسبة 86.3% من عينة الدراسة إلى أن برنامج الحياة اليوم ساهم في تعريفهم بحقوقهم بشكل مباشر أو غير مباشر، واتفقت مع نتائج دراسة ريهام سامي حسين يوسف (2008) بعنوان "دور البرامج الحوارية في القنوات الحكومية والخاصة في ترتيب أولويات القضايا المجتمعية لدى الجمهور المصري"، وأثبتت نتائج الدراسة وجود علاقة بين ما تقوم البرامج الحوارية بتقديمه والتركيز عليه ضمن فقراته في المناقشات والضيوف، وبين تبني الجمهور لتلك القضايا والاهتمام بها. كما أثبتت النتائج وجود تأثير للمتغيرات الاجتماعية ( النوع- السن- المستوى التعليمي- المستوى الاجتماعي، والاقتصادي ) على العلاقة بين أجندة القضايا المجتمعية لدى الجمهور وأجندة البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية الحكومية والخاصة.

(12) - أكدت نسبة 73.4% من العينة أن البرنامج ساهم في تعريف مشاهديه بالحقوق والواجبات السياسية، في الوقت الذي ترى فيه 100% من عينة الدراسة أن البرنامج يغطي القضايا السياسية المهمة (الانتخابات- البرلمان- المظاهرات - علاقات مصر الخارجية) بشكل جيد.

### 3- نتائج فروض الدراسة :

**الفرض الأول:** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض والموضوعات التي يركز عليها البرنامج.

أكدت النتائج وجود علاقة دالة إحصائية بين كثافة التعرض والموضوعات التي يركز عليها البرنامج، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما 0.708 عند مستوى دلالة 0.01، وهذا يدعم الفرضية الأساسية لنظرية الغرس الثقافي.

**الفرض الثاني:** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الموضوعات التي يركز عليها البرنامج ومدى انتباه المشاهد للبرنامج.

أشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين الموضوعات التي يركز عليها البرنامج ومدى انتباه المشاهد للبرنامج، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما 0.782 عند مستوى دلالة 0.01.

**الفرض الثالث:** توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين كثافة مشاهدة البرنامج ومدى الاستفادة من البرنامج.

أشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين كثافة مشاهدة البرنامج ومدى الاستفادة المشاهد من البرنامج، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما 0.658 عند مستوى دلالة 0.01.

**الفرض الرابع:** توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مدى الاستفادة من البرنامج ومدى انتباه المشاهدين للبرنامج.

أشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين مدى الاستفادة من البرنامج ومدى انتباه المشاهدين للبرنامج، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما 0.829 عند مستوى دلالة 0.01.

**الفرض الخامس:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً للنوع في كل من كثافة تعرض المشاهدين للبرنامج، ومدى الاستفادة من البرنامج، ومدى الانتباه للبرنامج.

أشارت النتائج إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث في كل من كثافة التعرض والاستفادة والانتباه، حيث بلغت قيمة "ت" على الترتيب 0.219، 1.523، 1.651.

**الفرض السادس:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً للتعليم في كل من كثافة تعرض المشاهدين للبرنامج، ومدى الاستفادة من البرنامج، ومدى الانتباه للبرنامج.

أشارت النتائج إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً في كثافة التعرض ومدى الانتباه للبرنامج وفقاً لمستوى التعليم، حيث بلغت قيمة "ف" على الترتيب 2.231، 0.280 في حين يوجد فرق دال إحصائياً في مدى الاستفادة عند مستوى دلالة 0.01، فقد وجد فرق دال إحصائياً بين فئة التعليم الجامعي وكل من الفئتين الأخيرتين وهما الأقل من متوسط ومتوسط لصالح التعليم الجامعي.

#### 4- مناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري للدراسة :

سوف يتم مناقشة نتائج الدراسة التحليلية والميدانية في إطار القضايا النظرية التي وجهتها الدراسة:

(1) - أكدت النتائج وجود علاقة دالة إحصائياً بين كثافة التعرض والموضوعات التي يركز عليها البرنامج، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما 0.708 عند مستوى دلالة 0.01، وهذا يدعم الفرضية الأساسية لنظرية الغرس الثقافي.

(2) - وأثبتت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الموضوعات التي يركز عليها البرنامج ومدى انتباه المشاهدين للبرنامج، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما 0.782 عند مستوى دلالة 0.01.

(3) - وأوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في مدى الاستفادة من مشاهدة البرنامج عند مستوى دلالة 0.01، فقد وجد فرق دال إحصائياً بين فئة التعليم الجامعي وكل من الفئتين الأخيرتين وهما الأقل من متوسط ومتوسط لصالح التعليم الجامعي.

**جدول (2) يوضح المشاركة السياسية للجمهور**

الإجمالي		لا		أحياناً		نعم		المشاركة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
100	513	3.9	20	12.7	65	83.4	428	في الاستفتاء على الدستور

100	513	0.0	0	30.0	154	70.0	359	فى الانتخابات الرئاسية
100	513	66.5	341	16.0	82	17.5	90	فى انتخابات مجلس النواب
100	513	68.6	352	23.6	121	7.8	40	فى المظاهرات الاحتجاجية

- (4) - جاءت نسبة المشاركة فى الاستفتاء على الدستور بأكثر نسبة حيث بلغت 83.4%، تليها نسبة المشاركة فى الانتخابات الرئاسية بنسبة 70%، كما يتضح من بيانات جدول رقم (2)، كما أوضحت البيانات أن أغلبية عينة الدراسة بنسبة 68.6% لم يشاركوا فى المظاهرات الاحتجاجية، تلتها بنسبة 66.5% عدم مشاركتهم فى انتخابات مجلس النواب.
- (5) - وأثبتت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين عينة الدراسة فى اختيارهم مدى الاستفادة مما يعرض من قضايا فى برنامج الحياة اليوم عند مستوى دلالة 0.01، فنجد أن نسبة 51.7% ترى أنها استفادت معلومات أولية، ونسبة 14.8% ترى أن الاستفادة تتمثل فى الإمداد بمعلومات أساسية عن الأحداث من حولها، فى حين يؤكد 12.9% من أفراد العينة أنهم لا يتعلمون شيئاً ونسبة 11.3% ترى أن التليفزيون يشوه الحقائق ولا يمكن الاعتماد عليه.

##### 5- التوصيات:

- (1) - إمكانية استخدام التكنولوجيا الحديثة فى الإخراج والتصوير واستخدام الوسائل التوضيحية فى البرامج الحوارية بشكل أكبر للتركيز على القيم السياسية.
- (2) - يجب على القائمين على البرامج الحوارية إتاحة الفرصة الكاملة لطرح كافة الآراء المؤيدة والمعارضة للموضوع المثار فى البرنامج، وهذا يتحقق عن طريق زيادة مساحة الحرية فى هذه البرامج، وفى تناولها للقضايا بشكل موضوعى وعرضها لمختلف الآراء ووجهات النظر.
- (3) - زيادة استخدام اللقاءات الحية للتعرف على نبض الشارع المصرى حول القضايا السياسية المثارة فى البرامج الحوارية، ويأتى ذلك عن طريق نزول الكاميرا إلى قلب الشارع والاحتكاك بالمواطن عن قرب.

- (4) - السماح بشكل أكبر لمشاهدي البرنامج في المشاركة بالبرنامج من خلال الاتصالات الهاتفية للتعليق على الأحداث السياسية الجارية.
- (5) - زيادة استخدام الوسائل التوضيحية في البرامج الحوارية سواء باستخدام أفلام تسجيلية تتعلق بالموضوعات المثارة، أو صور توضيحية أو غيرها من الوسائل التي تكسر حدة الملل الذي يمكن أن يصيب المشاهد من كثرة الكلام وطول فترته، مع الحرص على اختيار التوقيت المناسب لعرضها حتى لا تصبح مجرد حشو غير مرتبط بالموضوع.

#### المراجع:

1. محمد عبد الحميد : 2010 : نظريات الإعلام واتجاهات التأثير : القاهرة : عالم الكتب : 164 – 167، 334 – 337 .
2. أحمد محمد أحمد عثمان : 2015 : دور البرامج الحوارية في التلفزيون المصري في بث قيم العدالة الاجتماعية لدى الشباب : رسالة دكتوراه : كلية الإعلام : جامعة القاهرة.
3. اعتماد علام : 2007 : التعريف بمشكلة البحث وإطاره المنهجي : في اعتماد محمد علام وآخرون، قيم العمل الجديدة في المجتمع المصري، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية : 25 – 29 .
4. فاطمة يوسف القليني : 2007 : القيم كما تعكسها الصحافة المحلية : في اعتماد محمد علام وآخرون، قيم العمل الجديدة في المجتمع المصري، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية : 348 – 364 .
5. إسماعيل عبدالفتاح : 2001 : القيم السياسية في الإسلام : القاهرة : الدار الثقافية للنشر : 9 - 51.
6. سامي ذبيان وآخرون : 1990 : قاموس المصطلحات السياسية والاجتماعية والاقتصادية : الطبعة الأولى : 232، 267، 369 ، 370 .

7. سوزان القليني : 2005 : الاتصال ووسائله ونظرياته: قسم الإعلام : كلية الآداب : جامعة عين شمس : 44 – 47.
8. سوزان القليني : 2006 : النقد الإعلامي : القاهرة : دار النهضة العربية: 78.
9. محمد منير حجاب : 2010 : نظريات الاتصال : جامعة سوهاج : دار الفجر للنشر والتوزيع : 65 – 68.
10. سوزان القليني : 2005 : الإعلام والتنمية : القاهرة : دار النهضة العربية: 163- 166.
11. زياد فايد : 2014 : الفضائيات الإشكالية بين الإعلام والهيمنة : دراسة نقدية : الهيئة المصرية العامة للكتاب : 125 – 128 ، 159 – 164 .
12. محمد عبد الحميد : 1997 : الإطار المؤسسى لوسائل الإعلام : نظريات الإعلام واتجاهات التأثير: القاهرة : 55 – 58.
13. حامد إبراهيم : 1974 : نظرية القيم السياسية: القاهرة : نهضة الشرق : 4 – 10 .
14. سوزان القليني : 2005 : علم النفس الإعلامي : القاهرة : دار الكتب: 51 – 55.
15. جيهان رشتى : 2004 : الأسس العلمية لنظريات الإعلام : كلية الإعلام : جامعة القاهرة : 3 – 10 .
16. محمود حسن اسماعيل : 1998 : مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير : القاهرة : مكتبة الدار العالمية : الطبعة الأولى : 95- 100 .
17. ريهام سامى حسين يوسف : 2008 : دور البرامج الحوارية فى القنوات الحكومية والخاصة فى ترتيب أولويات القضايا المجتمعية لدى الجمهور المصرى : رسالة ماجستير : كلية الإعلام : جامعة القاهرة .
18. ياسمين سعيد عبد المنعم : 2010 : دور برامج الرأى فى قناة مصر الإخبارية فى تكوين المعرفة عن القضايا العامة لدى الجمهور المصرى : رسالة ماجستير : كلية الآداب قسم علوم الإعلام والاتصال : جامعة عين شمس.
19. أميرة سمير طه : 2005 : دور القنوات التليفزيونية المصرية الحكومية والخاصة فى إدراك أفراد المجتمع المصرى لمناخ حرية الرأى وتأثير ذلك على مشاركتهم السياسية : رسالة دكتوراه : كلية الإعلام : جامعة القاهرة .
20. إنجي محمد بركة : 2013 : دور البرامج الحوارية التليفزيونية فى دعم المشاركة السياسية للجمهور المصرى دراسة تطبيقية على القنوات التليفزيونية الأرضية والفضائية : رسالة ماجستير : كلية الإعلام : جامعة القاهرة.
21. سهى فوزى أحمد : 2012 : العلاقة بين اعتماد الجمهور المصرى على القنوات الفضائية الإسلامية ومستوى المعرفة الدينية لديهم: رسالة ماجستير: كلية الإعلام : جامعة القاهرة.
22. هالة إبراهيم عوض درويش : 2007 : إدراك عينة من الشباب الجامعى لبعض المفاهيم السياسية من خلال متابعة بعض البرامج الإخبارية بالقنوات الفضائية المتخصصة : رسالة دكتوراه : معهد الدراسات العليا للطفولة ، قسم الإعلام : جامعة عين شمس.

المراجع الأجنبية :

1. Suhay, Elizabeth A : 2008 : Group influence and American ideals: How social identity and emotion shape our political values and attitudes : Ph.D. : University/institution: University of Michigan
2. Carpentier , Nice : 2001: The Discursive Articulation of Audience Participation in Four Television TalkShow : Ph.D : Belgium University Installing Antwerpe.
3. Maxian, Wendy: 2008 : Psychophysiological correlates and Media Systems Dependency paper presented at the annual meeting of the international communication Association, TBA Canda 21, :3.
4. Dennis Mc Quail & sven windahl: 1993 : " communication Model for the study of mass communication ", 2nd edition (London&newyork: 111-112)
5. Gylm, Carroll and other : 2007 : When Oprah Interviews : Political Carrelation of day time talk show viewing in : Journal of broadcasting and electronic media,: vol: 51:No:2.
6. White , Barton : 1995 : exploring women,s way of watching politics on Tv : Ph.D.: USA:The university of north Carolina
7. Moy , Patricia and others : 2005 : Communication and Citizenship Mapping the Political efforts of Infotainment in Mass Communication and Society : 8no. 2.
8. August E. Grang , K.KendallGuthries & Sandra J. Ball Rokech : 1991 : Television Shopping Media System Dependency Perspective : Communication Research: Vol. 18 No.6: pp773-775.

9. William E. Loges : Canaries in the coal mine: 1994 : Perception of threat and media system Dependency : Communication Research: Vol. 21, No.1.
10. Stanley J. Baran : 1998 : Introduction to Mass communication Media Literacy & Culture, 2<sup>nd</sup> edition:386 : New York : Longman.
11. August E. Grant, K. Kerdall Guthrie & Sandra J. Ball-Rokeach : 2000 : op.cit, pp779.
12. Rokeach : 1975 : M The Nature of Human Values : p.17 : Collier of Macmillan Publishers : London.